

### تحقيق مختلف الحديث في أول مسجد وضع في الأرض\*

Anas ALJAAD\*\*

ملخص:

قال الله تعالى: إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين، وقد ثبت في الآيات والأحاديث الصحيحة أن الذي بنى البيت الحرام (الكعبة) هو سيدنا إبراهيم عليه السلام، وثبت في الحديث الصحيح أن سليمان بن داود عليهما السلام هو الذي بنى بيت المقدس، وجاء في الحديث الصحيح عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قلت يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: «المسجد الحرام» قال: قلت: ثم أي؟ قال «المسجد الأقصى» قلت: كم كان بينهما؟ قال: «أربعون سنة، ثم أينما أدركت الصلاة بعد فصله، فإن الفضل فيه»، مما سبق من الآيات والأحاديث حصل تعارض وإشكال ذكره كثير من العلماء منهم الطحاوي وابن الجوزي وهو بين حديث أبي ذر والآيات التي دلت على بناء إبراهيم البيت وبين حديث عبد الله بن عمرو، لأن بين إبراهيم وسليمان آمادا طويلة، ليست بأربعين سنة، بل أكثر من ألف سنة، وفي هذا البحث بين الباحث معنى مختلف الحديث وحقق مذهبي المفسرين في تفسير الآية وذكر أدلتهم من الأحاديث والآثار، ووقف على الأحاديث فخرجها وبين آراء المحدثين في المسألة مع أدلة كل فريق وبين كيف جمع العلماء بين تعارض الأحاديث، كما ذكر الخلاف الناتج عن ذلك فيمن بنى البيت الحرام.

الكلمات المفتاحية: أول بيت، الكعبة، حديث، المسجد الأقصى، التعارض.

### YERYÜZÜNDE MESCİD EDİNİLEN İLK MEKAN HAKKINDAKİ İHTİLAFLI HADİSLERİN TAHKİKİ

Öz

Yüce Allah "Şüphesiz, insanlar için kurulan ilk ibadet evi, elbette Mekke'de, âlemlere rahmet ve hidayet kaynağı olarak kurulan Kâ'be'dir. " buyurmuştur. Ayetlerde ve sahih hadislerde Kabe'yi yapanın Hz. İbrahim (a. s. ) olduğu ve yine sahih hadislerde Hz. Süleyman'ın Beyt-i Makdis'i yaptığı tesbit edilmiştir. Başka sahih bir hadisi şerifte Ebû Zerr (r.

) şöyle dedi: "Ben: Yâ Rasûlallah, yeryüzünde ilk önce hangi mescid bina edilip konuldu, diye sordum. Rasûlullah (sav): el-Mescidu'l-Harâm, buyurdu. Ben: Sonra hangisi, dedim. Rasûlullah: el-Mescidu'l-Aksâ, buyurdu. Sonra ben: Bu iki mescidin kuruluşu arasında ne kadar zaman vardır? dedim. Rasûlullah: Kırk sene, buyurdu. Sonra 'Bundan böyle namaz sana nerede yetişirse sen namazı orada kıl! Çünkü faziletli namaz, vakti içinde kılınandır' buyurdu. " İbnü'l Cevzi ve Tahavi gibi alimlerin birçoğu yukarıda geçen ayet ve hadislerde bir çelişki olduğunu söylemişlerdir. Hz. İbrahim'in Kabe'yi yaptığını belirten ayet ile Ebû Zerr'in ve aşağıda makale içinde geçecek olan Abdullah b. Amr'ın hadisleri arasında çelişki vardır. Çünkü Hz. İbrahim ile Hz. Süleyman arasında, kırk sene değil, bin seneden fazla bir süre vardır. Bu makalede yazar, müfessirlerin söz konusu ayeti tefsir ederken ortaya koymuş oldukları iki farklı görüşü ve o görüşlerin delillerini incelemiştir. Hadislerin üzerinde durup rivayetleri incelemiş ve alimlerin bu konudaki delilleri ile beraber görüşlerini beyan etmiştir. Sonra alimlerin bu hadisler arasındaki çelişkiyi nasıl giderdiklerini beyan etmiş ve Kabe'yi kimin yaptığı konusundaki ihtilafı da zikretmiştir.

**Anahtar Kelimeler:** İlk ibadet evi, Kabe, Hadis, Beytü'l- Makdis, Çelişki.

## VERIFICATION OF THE HADITHS ABOUT THE FIRST ABODE ON THE EARTH ESTABLISHED AS A MASJID

### Abstract

" The first House (of worship) appointed for men was that at Bakka: Full of blessing and of guidance for all kinds of beings. " In a sahih hadith, elicited by the owners of four authentic works, Al Nasa'i, İbn Maja and others, narrated from Abu Zer (r. a), Ebû Zerr said: "I asked: O Rasûlallah, which masjid in the earth was built and established first?" The Prophet (saas) said: al-Masjid al-Haram. I said which one after that? The Prophet (saas) said: al-Masjid al-Makdisi. Then I said: How long is the time between the establishment of these two masjids? "Rasulullah said: Forty years. And he added: " Hereinafter perform your prayer wherever it reaches you out, for there is virtue in the prayer performed within just time. " Many scholars such as Ibnu'l Cevzi and Tahavi have said that there is a contradiction in the above verses and hadiths. There is a contradiction between the verse declaring that Abraham built Kaaba and the hadith of Abu Zerr, and Abdullah İbni Amr's hadith. Because There is a period of time more than a thousand years, not forty years, between Abraham and Solomon. In this article, the researcher examined the two views of

commentators and the evidence of those views that emerged when that verse was commented on. He elaborated on the hadiths, examined the narrations, and declared his views with the evidences put forth by the scholars in this subject. Then he declared how the scholars had resolved the contradiction between these hadiths and also mentioned the dispute over the person who built the Kaaba.

**Keywords:** The first house of worship, Kaaba, Hadith, Beyti'l-Makdisi, Contradiction.

### مدخل:

إن ما ورد في الآيات القرآنية والأحاديث والآثار عن الأحداث والوقائع التاريخية القديمة الغيبية يعتبر من أهم مصادر معرفتها، وقد جاءت النصوص الشرعية مبينة كثيرا من تلك الوقائع والأحداث، والقرآن الكريم والأحاديث مليئة وشاهدة على ذلك، وهذا البحث الذي بين يدينا يبحث ويدرس مسألة تاريخية غيبية لا يمكن معرفتها إلا بما جاء فيها من آيات وأحاديث وآثار، وهي مسألة "أول بيت أو مسجد وضع للناس في الأرض"، وهي مسألة تتعلق بعلم التفسير لأن المفسرين اختلفوا في تفسير آية متعلقة بصلب الموضوع، وهي مسألة تتعلق بالحديث الشريف لتعارض الأحاديث والآثار في الظاهر، ولأجل هذا التعارض حصل اختلاف بين المفسرين في تفسير قوله تعالى {إن أول بيت وضع للناس...} <sup>1</sup>، وفي هذا البحث حقق الباحث مذاهب المفسرين في تفسير الآية والأحاديث والآثار التي يستدلون بها، وذكر تعارض بعض الأحاديث في الظاهر وكيف جمع العلماء بينها، كما ذكر الخلاف الناتج عن ذلك فيمن بنى البيت الحرام، وقد قسم الباحث هذا البحث إلى مبحثين: المبحث الأول الاختلاف في تفسير الآية والمبحث الثاني في مختلف الأحاديث.

### المبحث الأول:

مقدمات وأساسيات لغوية لفهم آية {إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين} <sup>2</sup>:

للقوف على شرح ومعنى الآية وعلى الخلاف بين المفسرين فيها وعلى توجيه الآثار الواردة في ذلك لابد أولا من الوقوف على معنى (أول) ومعنى (وضع)، وعلى مدى تعلق وارتباط الأولية بما بعدها من الصفات، بمعنى: عندما تقول: أول طالب مجتهد نجح هو أحمد فهل صفة (مجتهد) شرط للأولية أم المراد أن هذه الصفة ليست

1 سورة آل عمران: 2، 96.

2 سورة آل عمران: 2، 96.

شرطية إنما كمالية، بمعنى إذا كان الطالب الأول الذي نجح هو خالد وليس هو من المعدودين من أهل الاجتهاد والطالب الثاني هو أحمد وهو من المجتهدين، فهل المقصود بالسبق هو أحمد على اعتبار الصفة هذه شرطية أم خالد على اعتبار أن الصفة متممة كمالية.

**معنى (أول):** بين الفخر الرازي في تفسيره أن معنى (أول) هو "الفرد السابق"<sup>3</sup>، وبعد هذا التعريف ضرب الرازي مثالا فقهيا يشرح التعريف ويبينه ويفهم من تعريفه وشرحه أن معنى (أول) له ثلاثة أركان: الأول: أن يكون مبتدئا، والثاني: أن يكون فردا لا زوجا، والثالث: أن يكون متعاقبا، فإذا قلت: أول من دخل البيت أحمد، فإذا لم يدخل غير أحمد فالجملة غير صحيحة لفقد الركن الثالث كونه غير متعاقب إذ لا معنى للأولية في الجملة، وإذا دخل أحمد ومحمد سوياً فالجملة أيضاً غير صحيحة لفقد الركن الثاني كونه غير فرد، وإذا دخل قبل أحمد أحد فالجملة غير صحيحة لفقد الركن الأول وهو السبق والابتداء، قال الفخر الرازي بعد ذلك: "إن قوله تعالى: {إن أول بيت وضع للناس} لا يدل على أنه أول بيت خلقه الله تعالى، ولا أنه أول بيت ظهر في الأرض، بل ظاهر الآية يدل على أنه أول بيت وضع للناس، وكونه موضوعا للناس يقتضي كونه مشتركا فيه بين جميع الناس، فأما سائر البيوت فيكون كل واحد منها مختصا بواحد من الناس فلا يكون شيء من البيوت موضوعا للناس، وكون البيت مشتركا فيه بين كل الناس، لا يحصل إلا إذا كان البيت موضوعا للطاعات والعبادات وقبلة للخلق، فدل قوله تعالى: {إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين} على أن هذا البيت وضعه الله موضعا للطاعات والخيرات والعبادات فيدخل فيه كون هذا البيت قبلة للصلوات، وموضعا للحج، ومكانا يزداد ثواب العبادات والطاعات فيه"<sup>4</sup>.

**معنى كلمة (وضع):** ذهب الزمخشري في الكشف عند تفسيره (وضع) إلى المعنى السابق عند الرازي فقال: "وضع للناس صفة لبيت، والواضع هو الله عز وجل، تدل عليه قراءة من قرأ (وضع للناس) بتسمية الفاعل وهو الله، ومعنى وضع الله بيتا للناس، أنه جعله متعبدا لهم، فكأنه قال: إن أول متعبد للناس الكعبة"<sup>5</sup>، ولدى مراجعة المصادر المختصة في القراءات العشر في هذه الآية لم أقف على قراءة ثانية في كلمة (وضع) لا من حيث تشكيل الكلمة ولا من حيث بنيتها ولا أدري من أين أتى بها الزمخشري ولم يذكر ذلك أحد لا في كتب التفسير ولا في

3 تفسير الرازي "مفتاح الغيب"، محمد بن عمر الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ: 8، 295.

4 المصدر السابق.

5 تفسير الزمخشري "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، محمد بن عمر الزمخشري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1407هـ: 1، 386.

كتب القراءات، لكن لقراءة خلف عن حمزة فيها اختلاف في كيفية تجويد الحرف المنون في بيت وضع فخلف يدغم التنوين والنون الساكنة في الواو والياء بلا غنة<sup>6</sup>.

#### تعلق وارتباط الأولية بما بعدها من الصفات:

اختلف العلماء في ذلك وسبب اختلافهم: اختلافهم في تعلق الأولية بما بعدها من الصفات الواردة في الآية، فمن ذهب إلى أن الأولية متعلقة بـ(وضع للناس) فهم أن الأولية هي في الوضع والبناء، وهؤلاء هم أصحاب المذهب الأول، وقد اختلفت أقوالهم حول زمن بناء البيت وعلى ذلك أولوا الأحاديث والآثار كما سيأتي، ومن ذهب أن الأولية متعلقة بقوله تعالى (مباركا وهدى) فهم أن المراد من هذه الأولية كون هذا البيت موضوعا للعبادة والبركة والهداية، قال الرازي: "اعلم أن قوله إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً يحتمل أن يكون المراد كونه أولاً في الوضع والبناء وأن يكون المراد كونه أولاً في كونه مباركاً وهدى فحصل للمفسرين في تفسير هذه الآية قولان: الأول: أنه أول في البناء والوضع، القول الثاني: أن المراد من هذه الأولية كون هذا البيت أولاً في كونه مباركاً وهدى للخلق"<sup>7</sup>.

#### مذاهب العلماء في تفسير الآية:

مما مر علمنا أن المفسرين اختلفوا في تفسير الآية على مذهبين بسبب اختلافهم في تعلق الأولية بما بعدها من الصفات في الآية:

المذهب الأول: أول بيت مبني في الأرض.

المذهب الثاني: أول بيت وضع للعبادة والهدى.

#### المذهب الأول (بمعنى البناء).

العلماء الذين قالوا بأن معنى الآية أن أول بيت بني في الأرض هو الكعبة لهم أقوال في الباني مستدلين ببعض الأحاديث والآثار:

6 شرح طيبة النشر في القراءات العشر، أحمد بن أحمد بن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م: 140.

7 تفسير الرازي "مفاتيح الغيب": 8، 295.

أحدها: أن الله الذي بناه: قال الرازي: "روى الواحدي رحمه الله تعالى في "البيسط" بإسناده عن مجاهد أنه قال: "خلق الله تعالى هذا البيت قبل أن يخلق شيئا من الأرضين"، وفي رواية أخرى: "خلق الله موضع هذا البيت قبل أن يخلق شيئا من الأرض بألفي سنة، وإن قواعده لفي الأرض السابعة السفلى"<sup>8</sup>، وذكر الرازي ما رواه حبيب بن ثابت عن ابن عباس أنه قال: وجد في كتاب في المقام أو تحت المقام «أنا الله ذو بكة وضعتها يوم وضعت الشمس والقمر...»<sup>9</sup>.

قال أبو جعفر الطبري: "عن عبد الله بن عمرو قال: خلق الله البيت قبل الأرض بألفي سنة، وكان إذ كان عرشه على الماء زبدة بيضاء، فحدثت الأرض من تحتها"<sup>10</sup>، وذكر الطبري روايات عن مجاهد وعن السدي وعن قتادة نحو ذلك.

الثاني: أن الملائكة بنته: قال الرازي: "وروي أيضا علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تعالى بعث ملائكته فقال ابنوا لي في الأرض بيتا على مثال البيت المعمور وأمر الله تعالى من في الأرض أن يطوفوا به كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور، وهذا كان قبل خلق آدم»"<sup>11</sup>.

الثالث: آدم عليه السلام: قال ابن عباس: "هو أول بيت بناه آدم في الأرض"<sup>12</sup>، وأخرج أبو الشيخ الأصبهاني عن جابر رضي الله عنه قال: "إن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض شككا إلى ربه الوحشة فأوحى الله عز وجل إليه أن انظر بحمال بيتي الذي رأيت ملائكتي يطوفون به فاتخذ بيتا فطف به كما رأيت ملائكتي يطوفون به فقال: كان ما بين يديه مغاوز وما بين قدميه الأنهار والعيون"<sup>13</sup>.

### المذهب الثاني (أول بيت وضع للعبادة).

8 تفسير الرازي: 8، 295، وأما قوله (البيسط) فلعله من تصحيف الكتاب فليس للواحد في تفسير اسمه البسيط ولكن له "الوجيز، وله الوسيط"، ولم يذكر الواحد في تفسيره الوسيط سندنا لقول مجاهد إما قال: "وهذا قول مجاهد، قال: خلق الله هذا البيت قبل أن يخلق شيء من الأرض بألفي سنة" الوسيط في تفسير القرآن الحميد، علي بن أحمد النيسابوري الواحدي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994م: 1، 465، وعلى ذلك فهي رواية لا تقبل لعدم وجود السند ولم أفق على هذه الرواية عند أحد، وأما الرواية الثانية التي ذكرها الرازي عن مجاهد فقد أخرجها الأزرق في أخبار مكة فقال: قال: وحديثي يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمر بن إبراهيم الجبيري، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن هشام، عن مجاهد، "أخبار مكة، محمد بن عبد الله الأزرق، دار الأندلس، بيروت، 1389هـ: 1، 32"، وأخرجها عبد الرزاق في مصنفه فقال: عن هشام بن حسان قال: حدثني حميد الأعرج، عن مجاهد قال: «خلق الله موضع هذا البيت قبل أن يخلق شيئا من الأرض بألفي سنة وأركانها في الأرض السابعة» المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتبة الإسلامية، بيروت، 1403هـ: 5، 94 رقم "9097"، وهو حديث ضعيف فرواية الأزرق فيها علة فإن هشام أسقط حميد الأعرج من السند وأثبت عبد الرزاق في روايته، وحيد الأعرج ضعفه ابن حجر، تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الرشيد - سوريا، ط1/ 1406 - 1986م: 182 رقم 1566.

9 تفسير الرازي: 8، 296 وهذا الحديث أخرجه الأزرق عن ابن عباس، أخبار مكة للأزرق: 1، 78، ولم يخرج عن ابن عباس إلا الأزرق، فقد ورد هذا الخبر موقوفا عن جبير بن مطعم عند البوصيري، "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أحمد بن أبي بكر البوصيري، دار الوطن، الرياض، 1999م: 5، 479 رقم "5046"، وكذلك أخرجه ابن حجر عنه في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار العاصمة، السعودية، 1419هـ: 6، 401 رقم "1206"، وأخرج مقطوعا عن معمر بن راشد عن الزهري "الجامع، معمر بن راشد، المكتب الإسلامي، بيروت، 1403هـ: 11، 114 رقم "20071"، وكذلك عبد الرزاق في مصنفه: 5، 149 رقم "9219"، وعن الضحاك بن مزاحم، "المصنف، عبد الله بن محمد بن عثمان بن ابن أبي شيبة، مكتبة الرشيد، الرياض، 1409هـ: 3، 269 رقم "14104"، وعن ابن إسحاق أخبار مكة للأزرق: 1، 80، وعن غيرهم وأصبح طرق الحديث ما جاء مقطوعا عن الزهري فيما رواه عنه معمر كما مر وعن مجاهد فقد أخرجه عنه الأزرق بعدة طرق، أخبار مكة للأزرق: 1، 79، وأخرجه عنه عبد الرزاق وقال: عن ابن جريج قال: قال مجاهد، وقال: حدثنا معمر، عن رجل، عن مجاهد، مصنف عبد الرزاق الصنعاني: 5، 150 رقم "9220"، وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة عن مجاهد وقال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، مصنف ابن أبي شيبة: 3، 269 رقم "14103"، والحديث صحيح الإسناد عن الزهري ومجاهد.

10 تفسير الطبري "جامع البيان في تفسير القرآن"، محمد بن جرير الطبري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2000م: 6، 19 رقم "7428"، وهذا الحديث أخرجه في المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1994: 13، 341 رقم "14154"، وذكره الهيثمي وقال: أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار المأمون للتراث، بيروت، 2015م: 3، 288 رقم "5727".

11 تفسير الرازي: 8، 295، ولم أفق على الحديث عن سيدنا علي رضي الله عنه وإنما وجدته عن ابنه الحسين رضي الله عنه من حديث طويل أخرجه وقال: حدثنا أبو الوليد قال: "حدثني علي بن هارون بن مسلم العجلي، عن أبيه، قال: حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري، قال: حدثني محمد بن علي بن الحسين، قال: كنت مع أبي علي بن الحسين بمكة... جاء فيه: ثم إن الله سبحانه وتعالى بعث الملائكة فقال لهم: ابنوا لي بيتا في الأرض بمثاله وقدره، فأمر الله سبحانه من في الأرض من خلقه أن يطوفوا بهذا البيت، كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور أخبار مكة للأزرق: 1، 34، والحديث فيه علي بن هارون بن مسلم لم أفق على ترجمة لهما عند أحد.

12 التفسير الوسيط للواحد: 1، 465.

13 هذا الحديث أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني وقال: "حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا عبد الرزاق بن محمد الطبري، حدثنا قتيبة، حدثنا معاوية بن عمار، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه به، "العظمة، عبد الله بن محمد أبو الشيخ الأصبهاني، دار العاصمة، الرياض، 1408هـ: 5، 1576"، ولم يخرج غيره ورواه كلهم ثقات إلى عبد الرزاق بن محمد الطبري لم أفق على ترجمته عند أحد.

أصحاب هذا المذهب يرون أن الكعبة هي أول بيت للعبادة وضع في الأرض وإن كان تقدمه غيره من البناء للسكن أو غيره.

أخرج ابن أبي حاتم بسنده: "عن علي في قوله: إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قال: كانت البيوت قبله، ولكن كان أول بيت وضع لعبادة الله"<sup>14</sup>، وقال: "عن خالد بن عرعة قال: قام رجل إلى علي فقال: ألا تحدثني عن البيت؟ أهو أول بيت وضع؟ فقال: لا ولكن أول بيت وضع فيه البركة مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا... الحديث"<sup>15</sup>.

وعن علي بن أبي طالب قال أول من بني البيت إبراهيم ثم هدم فبنته جرهم ثم هدم البيت فبنته العماليق ثم هدم فبنته قريش"<sup>16</sup>.

### الترجيح بين المذهبين:

#### ترجيح الرازي.

رجح المذهب الأول: الرازي<sup>17</sup> وعلل ذلك أن الكعبة كانت موجودة في زمان آدم عليه السلام، وهذا هو الأصوب كما قال وساق أدلة على ذلك منها:

أن تكليف الصلاة كان لازما في دين جميع الأنبياء عليهم السلام، بدليل قوله تعالى في سورة مريم ﴿أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل ومن هدينا واجتبتنا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا﴾<sup>18</sup> فدللت الآية على أن جميع الأنبياء عليهم السلام كانوا يسجدون لله والسجدة لا بد لها من قبله، فلو كانت قبله شيث وإدريس ونوح عليهم السلام موضعا آخر سوى

14 أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره وقال: "حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا شريك عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن علي"، تفسير ابن أبي حاتم "لتفسير القرآن العظيم"، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، 1419: 3، 707 رقم 3827، وهو حديث رجاله ثقات إلا مجالد بن سعيد ضعفه يحيى بن معين وأحمد ويحيى بن سعيد القطان وأبو حاتم، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 8، 361 رقم 1653.  
15 تفسير ابن أبي حاتم: 3، 707 رقم 3829، تفسير الطبري: 6، 19 رقم 7422، مصنف ابن أبي شيبة: 7، 252 رقم 35799، وأخرجه الحاكم وصححه وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" وعلق الذهبي وقال: "على شرط مسلم"، المستدرک علی الصحیحین، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م: 2، 321 رقم 3154.  
16 أخبار مكة للفاكهي: 5، 107 رقم 33، ولم يخرجه غيره وفي رواه من لم أقف على ترجمة له.  
17 تفسير الرازي: 8، 295.  
18 سورة مريم: 19، 58.

القبلة لبطل قوله إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة فوجب أن يقال: إن قبلة أولئك الأنبياء المتقدمين هي الكعبة، فدل هذا على أن هذه الجهة كانت أبدا مشرفة مكرمة.

ومنها: أن الله تعالى سمى مكة أم القرى، وظاهر هذا يقتضي أنها كانت سابقة على سائر البقاع في الفضل والشرف منذ كانت موجودة.

ومنها: روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم فتح مكة: **ألا إن الله قد حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض والشمس والقمر**<sup>19</sup> وتحريم مكة لا يمكن إلا بعد وجود مكة".

### ترجيح الطبري:

ورجح المذهب الثاني: الطبري حيث قال: "والصواب من القول في ذلك: إن أول بيت وضع للناس أي: لعبادة الله فيه مباركاً وهدى يعني بذلك: وما بآل ناسك الناسكين وطواف الطائفين، تعظيماً لله وإجلالاً له للذي ببكة لصحة الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، أي مسجد وضع أول؟ قال: المسجد الحرام قال: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى قال: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة<sup>20</sup>، فقد بين هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المسجد الحرام هو أول مسجد وضعه الله في الأرض، على ما قلنا"<sup>21</sup>، أما باقي المفسرين فالكثير منهم اكتفى بنقل الأقوال من كلا المذهبين دون ترجيح، وبعضهم اختار أحد المذهبين دون الآخر، وإنما اقتضرت على رأي الطبري والرازي لأنهما فصلا القول في المسألة وبين رأيهما فيها مستدلين بأدلة تثبت ما ذهبوا إليه.

### المبحث الثاني في مختلف الأحاديث:

#### معنى مختلف الحديث:

هو أن يأتي حديثان في ظاهرهما التعارض، فيلجأ إلى الجمع بينهما إن أمكن أو ترجيح أحدهما على الآخر مع الأخذ بالراجح وترك المرجوح إن لم يمكن الجمع بينهما، وهو علم وفن من فنون الحديث المهمة يلتقي فيه كل العلماء وخصوصاً منهم الفقهاء والأصوليون والمفسرون وشرح الحديث، قال الإمام النووي: "معرفة مختلف الحديث وحكمه: هذا فن من أهم الأنواع، ويضطر إلى معرفته جميع العلماء من الطوائف، وهو أن يأتي حديثان متضادان

19 والحديث صحيح أخرجه البخاري، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، بيروت، 1422هـ: 5، 153 رقم 4313.

20 سيأتي تفريغ الحديث في المبحث القادم في الصفحة التالية.

21 تفسير الطبري "جامع البيان": 6، 19 رقم 7434.



في المعنى ظاهراً، فيوفق بينهما، أو يرجح أحدهما" وقال السيوطي في شرحه لكلام النووي: "(والمختلف قسمان: أحدهما: يمكن الجمع بينهما) بوجه صحيح، (فيتين) ولا يصار إلى التعارض ولا النسخ، (ويجب العمل بهما)"<sup>22</sup>.

الكلام حول حديث أبي ذر (أول مسجد في الأرض):

#### ذكر الحديث وتخريجه:

أخرج أصحاب الصحاح الأربعة والنسائي وابن ماجه وغيرهم<sup>23</sup> عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قلت يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: «المسجد الحرام» قال: قلت: ثم أي؟ قال «المسجد الأقصى» قلت: كم كان بينهما؟ قال: «أربعون سنة، ثم أينما أدركت الصلاة بعد فصله، فإن الفضل فيه».

#### الأحاديث التي عارضت الحديث:

ثبت أن الذي بنى البيت هو سيدنا إبراهيم عليه السلام، وسليمان بن داود عليهما السلام بنى بيت المقدس: أما البيت الحرام فالآية واضحة قال تعالى: {وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود}<sup>24</sup> وغيرها من الآيات الواضحة، ولذلك قيل: الأمر لله، والمبلغ جبريل عليه السلام، والباقي هو الخليل، والتلميذ إسماعيل عليهما السلام، فليس في الأرض بناء أشرف من الكعبة.

وأما بيت المقدس فقد خرج النسائي وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم بإسناد صحيح من حديث عبد الله بن عمرو وعن النبي صلى الله عليه وسلم: " أن سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالاً ثلاثة: سأل الله عز وجل حكماً يصادف حكمه فأوتيه، وسأل الله عز وجل ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه، وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ألا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه " <sup>25</sup>.

22 تدريب الراوي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار ابن الجوزي، الدمام، 1431هـ: 2، 652.

23 صحيح البخاري: 4، 145 رقم 3366، صحيح مسلم "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل"، مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1991م: 1، 370 رقم 520، سنن النسائي "المجتبى"، أحمد بن شعيب النسائي، مطبعة المكتبة الإسلامية، حلب، 1406هـ: 2، 32 رقم 690، سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 2009م: 1، 248 رقم 753، صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، المكتبة الإسلامية، بيروت، 2003م: 2، 5 رقم 787، صحيح ابن حبان، محمد بن حبان البستي التميمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م: 4، 475 رقم 1598.

24 سورة الحج: 22، 26

25 سنن النسائي: 2، 34 رقم 693، سنن ابن ماجه: 1، 452 رقم 1408، مسند أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط 1421/1 هـ - 2001م: 11، 219 رقم 6644، صحيح ابن خزيمة: 2، 288 رقم 1334، صحيح ابن حبان: 4، 511 رقم 1633، المستدرک علی الصحیحین للحاکم: 2، 471 رقم 3624، وصححه ابن حبان وشعيب الأرنؤوط في تعليقه على الحديث في مسند أحمد وقال: "إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن الدلمي -وهو عبد الله بن فيروز-، فقد روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، وهو ثقة".

### مختلف الحديث الذي نتج عنها:

ذكر هذا الإشكال كثير من العلماء منهم الطحاوي<sup>26</sup> والأبهري<sup>27</sup> وابن الجوزي<sup>28</sup>: والإشكال هو بين حديث أبي ذر مع حديث عبد الله بن عمرو والآيات التي دلت على بناء إبراهيم البيت، لأن بين إبراهيم وسليمان آمادا طويلة، ليست بأربعين سنة، بل قال أهل التواريخ: أكثر من ألف سنة، قال الطحاوي بعد ذكر الحديث: " فقال قائل: باني المسجد الحرام هو إبراهيم عليه السلام وباني المسجد الأقصى هو داود وابنه سليمان عليهما السلام من بعده، وقد كان بين إبراهيم وبينهما من القرون ما شاء الله أن يكون؛ لأنه كان بعد إبراهيم ابنه إسحاق، وبعد ابنه إسحاق ابنه يعقوب، وبعد يعقوب ابنه يوسف، وبعد يوسف موسى، وبعد موسى داود، سوى من كان بينهم من الأسباط وممن سواهم من أنبياء الله، وفي ذلك من المدد ما يتجاوز الأربعين بأمثالها"<sup>29</sup>.

وهذا الإشكال يرد على أصحاب المذهبين الأول والثاني فعلى القول بأن الله هو الذي بنى البيت أو الملائكة أو آدم أو إبراهيم عليهما السلام يكون الفاصل الزمني في كل أكثر من أربعين سنة بالكثير من السنين والقرون.

وأجاب عنه كثير من العلماء: منهم الخطابي وابن حجر وابن الجوزي والطحاوي والقرطبي وابن حبان وغيرهم.

### آراء العلماء وترجيحهم في المسألة:

ترجيح ابن حبان: رأى ابن حبان أن هذا الحديث يدحض التاريخ، وقال معنونا ومبوبا لهذا الحديث: "ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن بين إسماعيل، وداود ألف سنة"<sup>30</sup>، وأجاب ابن حجر عنها: "ولو كان كما قال لكان بينهما أربعون سنة وهذا عين المحال لطول الزمان بالاتفاق بين بناء إبراهيم عليه السلام البيت وبين موسى عليه السلام ثم إن في نص القرآن أن قصة داود في قتل جالوت كانت بعد موسى بمدة"<sup>31</sup>.

26 شرح مشكل الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1415هـ: 1، 109 رقم 117.

27 مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن محمد الهروي القاري، دار الفكر، بيروت، 2002م: 2، 629.

28 فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ: 6، 408 رقم 3366.

29 شرح مشكل الآثار: 1، 109 رقم 117.

30 صحيح ابن حبان: 14، 120 رقم 6228.

31 فتح الباري: 6، 408 رقم 3366.

**ترجيح القرطبي:** قال القرطبي: "قيل: إن إبراهيم وسليمان عليهما السلام إنما جددا ما كان أسسه غيرهما، وقد روي أن أول من بنى البيت آدم عليه السلام، فيجوز أن يكون غيره من ولده وضع بيت المقدس من بعده بأربعين عاما، ويجوز أن تكون الملائكة أيضا بنته بعد بنائها البيت بإذن الله، وكل محتمل والله أعلم، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أمر الله تعالى الملائكة ببناء بيت في الأرض وأن يطوفوا به، وكان هذا قبل خلق آدم، ثم إن آدم بنى منه ما بنى وطاف به، ثم الأنبياء بعده، ثم استتم بناء إبراهيم عليه السلام"<sup>32</sup> ، وتابعه العيني فقال: "والجواب عنه ما قاله القرطبي: إن الآية الكريمة والحديث لا يدلان على أن إبراهيم وسليمان، عليهما الصلاة والسلام، ابتداء وضعهما، بل كان تجديدا لما أسس غيرهما، وقد روي أن أول من بنى البيت آدم، وعلى هذا فيجوز أن يكون غيره من ولده رفع بيت المقدس بعده بأربعين عاما، ويوضحه من ذكره ابن هشام في كتابه (التيجان): إن آدم لما بنى البيت أمره جبريل، عليه الصلاة والسلام، بالمسير إلى بيت المقدس، وأن يبنيه فبناه ونسك فيه"<sup>33</sup> .

**ترجيح ابن الجوزي:** قال ابن الجوزي: "وجوابه أن الإشارة إلى أول البناء ووضع أساس المسجد وليس إبراهيم أول من بنى الكعبة ولا سليمان أول من بنى بيت المقدس فقد روينا أن أول من بنى الكعبة آدم ثم انتشر ولده في الأرض فجائز أن يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ثم بنى إبراهيم الكعبة بنص القرآن"<sup>34</sup> ، واختار جوابه السيوطي وقال: "والأوجه في الجواب ما ذكره ابن الجوزي"<sup>35</sup> ، واختاره ابن حجر فقال: "الاحتمال الذي ذكره القرطبي موجه ولكن الاحتمال الذي ذكره ابن الجوزي أوجه وقد وجدت ما يشهد له ويؤيد قول من قال إن آدم هو الذي أسس كلا من المسجدين فذكر بن هشام في كتاب التيجان أن آدم لما بنى الكعبة أمره الله بالسير إلى بيت المقدس وأن يبنيه فبناه ونسك فيه وبناء آدم للبيت مشهور وروى ابن أبي حاتم من طريق معمر عن قتادة قال وضع الله البيت مع آدم لما هبط ففقد أصوات الملائكة وتسبيحهم فقال الله له يا آدم إني قد أهبطت بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي فانطلق إليه فخرج آدم إلى مكة وكان قد هبط بالهند ومد له في خطوه فأتى البيت فطاف به وقيل إنه لما صلى إلى الكعبة أمر بالتوجه إلى بيت المقدس فاتخذ فيه مسجدا وصلى فيه ليكون قبلة لبعض ذريته"<sup>36</sup> .

32 تفسير القرطبي "الجامع لأحكام القرآن"، محمد بن أحمد القرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1964: 4، 138، ولم أقف على أثر علي رضي الله عنه الذي ذكره القرطبي في كتب الحديث.

33 عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمد بن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2010م: 15، 262 رقم 6633.

34 فتح الباري: 6، 408 رقم 3366.

35 شرح سنن ابن ماجه للسيوطي "مصباح الزجاجة"، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، قديمي كتاباته، كراتشي، 2007م: 55.

36 فتح الباري: 6، 409 رقم 3366.

ترجيح الطيبي: قال الطيبي: "لفظ الحديث موافق للفظ الآية والوضع غير والبناء غير ومعنى وضع الله جعله متعبدا"<sup>37</sup>.

ترجيح الطحاوي: وقال الطحاوي: "كان جوابنا له في ذلك أن من بنى هذين المسجدين هو من ذكره ولم يكن سؤال أبي ذر رسول الله عليه السلام عن مدة ما بين بنائهما إنما سأله عن مدة ما كان بين وضعهما فأجابه بما أجابه به، وقد يحتمل أن يكون واضع المسجد الأقصى كان بعض أنبياء الله قبل داود وقبل سليمان، ثم بناه داود وسليمان في الوقت الذي بناه فيه فلم يكن في هذا الحديث بحمد الله ما يجب استحاله"<sup>38</sup>.

ترجيح الضياء المقدسي: قال الحافظ الضياء المقدسي: "وجه الحديث أن هذين المسجدين بنيا قديما ثم خربا ثم بنيا"<sup>39</sup>.

ترجيح الخطابي: قال الخطابي: "يشبه أن يكون المسجد الأقصى أول ما وضع بناءه بعض أولياء الله قبل داود وسليمان ثم داود وسليمان فزادا فيه ووسعاه فأضيف إليهما بناؤه قال وقد ينسب هذا المسجد إلى إيلياء فيحتمل أن يكون هو بانيه أو غيره ولست أحقق لم أضيف إليه"<sup>40</sup>، وأجاب عن إضافة المسجد لإيليا ابن حجر فقال: "وأما ظن الخطابي أن إيليا اسم رجل ففيه نظر بل هو اسم البلد فأضيف إليه المسجد كما يقال مسجد المدينة ومسجد مكة"<sup>41</sup>.

### رأي الباحث في المسألة:

مما لا شك فيه أن الله سبحانه وتعالى أودع خصوصيات لبعض الأزمنة والأمكنة حفها بالقدسية وأضفى عليها القداسة، لكن هذه القدسية لها خصوصيات وصفات معينة:

- منها ما كان دائما ومنها ما كان مؤقتا: فعرفات لها قدسية مؤقتة مربوطة بالزمن الذي جعله الله للوقوف بعرفات وهو يوم التاسع من ذي الحجة، فإذا ذهب الوقت عادت عرفات كغيرها من الأماكن، فلو كانت قدسيتها دائمة لرأيت المسلمين لا يتركون مكائنها، ولقائل أن يقول: القداسة في ذلك اليوم للزمان (التاسع ذي الحجة) وليس للمكان، وجوابه: أن الذي يجلس في بيته في ذلك اليوم في ذات الزمان ليس له من الأفضلية

37 فيض القدير، عبد الرحمن بن تاج العرفين، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1356هـ: 3، 83.

38 شرح مشكل الآثار: 1، 109 رقم 117.

39 مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: 2، 629.

40 فتح الباري: 6، 409 رقم 3366.

41 المصدر السابق.

كالذي يقف في عرفات في ذاك الزمان، وهذا بالنسبة للقداصة المؤقتة، أما القدسية الدائمة: كالمسجد الحرام والوادي المقدس طوى فقدسية دائمة غير منقطعة.

● منها ما كان قديما ومنها ما كان محدثا: ونعني بذلك أنها موضوعة من يوم أن خلق الله الأرض وقدر فيها أقواتها، والأشهر الأربعة الحرم مثال على ذلك قال تعالى: {إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين} <sup>42</sup>. فقدسية الأشهر الحرم هي قدسية قديمة وليست بمحدثة جديدة، ومثال المحدث: أنك لو أوقفت بيتا مسجدا لله فإنه بذلك يصبح له حرمة وقدسية المسجد ومن قبل كان كأبي مكانه.

● القداصة في البيت هي لموضع المكان وليس للبناء الذي بني عليه: فلو هدم البيت (الكعبة) ونقلت أحجارها إلى الطائف وبنيت مرة في الطائف لم تنتقل قبلة المسلمين إلى الطائف إنما بقيت إلى موضع مكان البيت.

● القدسية للبيت الحرام أضفت القداصة على كل مكة والحرم، فهما مترابطان بشكل أو بآخر وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أخرجه البخاري <sup>43</sup> وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال "إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي... " الحديث

بعد هذه المقدمات يرى الباحث أن القداصة التي جعلت لموضع البيت ومكانه هي قديمة وليست محدثة، وإن كان البناء جاء متأخرا في زمن سيدنا إبراهيم، أو في زمن سيدنا آدم عليه السلام ثم هدم ثم أعيد بناؤه في زمن سيدنا إبراهيم، فالأحاديث والآثار التي بنيت أن الله هو الباني فهي دالة على أن القداصة قديمة لموضوع البيت وما جاء في بناء سيدنا آدم فهي دالة على أنه بنى البيت في المكان المقدس الذي قدره الله ووضع في القدم يوم خلق الأرض، وما جاء من الآثار أن الباني سيدنا إبراهيم يدل على أن إبراهيم قد جدد البناء بعد هدمه واندثاره.

فموضوع وضع البيت هي مع خلق الأرض، وموضع بنائه كان فيما بعد وقبل سيدنا إبراهيم للأدلة التي ساقها الرازي في تفسيره وذكرتها في فقرة ترجيحه، ولأنه ورد في الأحاديث حجج بعض الأنبياء قبل سيدنا إبراهيم عليه السلام وهذا ما يفسر ذلك.

42 سورة التوبة: 9، 36.

43 صحيح البخاري: 5، 153 رقم 4313.

فالقول أن الله وضع مكان البيت الحرام ثم بعد أربعين سنة وضع القدسية لمكان المسجد الأقصى إن جاء البناء متأخرا يفسر التعاقب بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى، ومثل هذه القدسية والخصوصيات نراها في القرآن الكريم قديمة بقدم خلق الأرض فالآية السابقة (إن عدة الشهور) ذكرت أن الأشهر الأربعة قدر الله أنهما محرمة يوم خلق السموات والأرض، وقوله صلى الله عليه وسلم<sup>44</sup> فيما رواه أبو هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة"<sup>45</sup> فهو يدل على قداسة هذا اليوم قبل مجيء الأمة المحمدية بل من يوم خلق آدم ومن قبل ذلك، وقوله تعالى لموسى: {إني أنا ربك فأخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى}،<sup>45</sup> وقوله {فلما أتاها نودي من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين}<sup>46</sup> يدل على أن هذه القداسة للوادي المقدس أو للبقعة المباركة هي قديمة وليست بمحدثة لكلام موسى عليه السلام ربه.

### خاتمة ونتائج:

بعد ذلك يرى الباحث:

أن قداسة وضع البيت (وضع للناس) هو قديم بقدم خلق الأرض وأن موضع المسجد الأقصى كذلك بعده بأربعين عام وهذا يفسر بعض الآثار ويحل مشكلة تعارض الأحاديث.

وأن البناء جاء فيما بعد ذلك على يد سيدنا آدم وقبل سيدنا إبراهيم، وهذا يفسر بعض الآثار التي دلت على بناء آدم له وهو متوافق مع حجج الأنبياء.

وأنة لا تعارض حقيقي بين الآثار إذا جمع بينها على هذا المعنى السابق.

وأن القداسة والخصوصية هي لمكان البيت وليست للبناء.

وأن "وضع للناس" أي جعل وخصص مكانا مقدسا مباركا في الأرض وليس بمعنى بني.

وأنة دلت بعض الآثار على أن الباني هو الله، وبعضها دلت على أن الباني هم الملائكة، وبعضها دلت على أن الباني هو سيدنا آدم عليه السلام، وبعضها دلت على أن الباني هو سيدنا إبراهيم عليه السلام، وذلك كله مسوغ بما ذكره الباحث من تفصيل في الفقرة السابقة.

44 صحيح مسلم: 2، 585 رقم 854.

45 سورة طه: 20، 12.

46 سورة القصص: 28، 30.

وأنه ثبت في الصحيح أن باني المسجد الأقصى هو سيدنا سليمان عليه السلام.

### Kaynaklar

- el- Haddadi Abdurrauf b. Tâcü'l- Ârifîn b. Ali. (1356). *Feydu'l- Kadîr*. Mısır: el- Mektebetü't- Ticâriyye el- Kübrâ.
- EL-Heysemî, Ali b. ebî Bekir, *Mucmeu'z-Zevâid*, Daru'l-Me'mûn li't-Turâs, Byrut 2015.
- el- askalani, Ahmed b . ali b. Hacer. *Takrib'ü-t Tehzib*. Suriye : Daru-r Reşit1986.
- el-Ayni Mahmud b Ahmed. (2010). *Umdetü'l- Kârî fi Şerhi Sahihi'l – Buhârî*. Beyrut: Dâru İhyai't- Turâsi'l- Arabi.
- el-Basri Muammer b. Ebi Amr Râşid el- Ezdî. (1403). *el- Câmi*. Beyrut: el- Mektebu'l- İslamî.
- el-Buhârî Muhammed b. İsmail. (1422). *Sahihu'l- Buhârî*. Beyrut: Dâru Tavk en- Necât.
- el-Busiri Ahmet b. Ebi Bekr. (1999). *İthafu'l –hiyara el-mehra bi zevâid el- mesânîdi'l- aşera*. Riyad: Dâru'l- Vatan.
- el-Ezraki Muhammed b. Abdullah b. Ahmed. (1389). *Ahbaru Mekke*. Beyrut: Dâru'l- Endülüs.
- el-Hakim en-NİSABURİ Muhammed b. Abdullah. (1990). *el- Müstedrek ale's- Sahihayn*. Beyrut: Dâru'l- Kütübil İlmiyye.
- el-İsbahani Abdullah b. Muhammed. (1408). *el- Azame*. Riyad: Dâru'l- âsime.
- el-Kazvinî, İBN MÂCE Muhammed b. Yezid. (2009). *Sünenü İbn Mâce*. Kahire: Dâru İhyâi el- Kutubi'l- Arabiyye.
- el-Kurtubî Muhammed b. Ahmed. (1964). *el-Câmiu li ahkâm el- Kur'an*. Kâhire: Dâru el- Kutubi'l –Mısriyye.
- el-Vâhidî Ebü'l-Hasan Ali b. Ahmed En-Nisabur. (1994). *i el-Vasit fi Tefsiri'l- Kur'ani'l-Mecid*. Beyrut: Darü'l- Kütübi'l- ilmiyye.
- en-Nisâbûrî Muhammed b. İshak b. Huzeyme. (2003). *Sahihu ibnu Huzeyme*. Beyrut: el- Mektebü'l- İslamiyye.

- en-Nisâburi Müslim b el-Huccâc el Kuşeyri. (1991). *el-Müsnedü's- Sahih el-Muhtasar binakli el adl*. Beyrut: Dâru İhyai't- Turâsi'l- Arabi.
- er-Razi Muhammed b. Ömer. (1420). *Mefâtihu'l-Gayb*. Beyrut: Dâru İhyai't- Turasi'l-Arabî.
- es-Sar'ânî Abdurrezzak b. Hemmâm. (1403). *Musannef*. Beyrut: el-Mektebu'l-İslami.
- es-Suyutî Abdurrahman b. Ebi Bekr. (2007). *Misbâhu'z- Züccâce*. Karatçı: Kadimî Kütüphane.
- es-Süyûtî. Abdurrahmanb. Ebi Bekir. *Tedribu'r-ravi fî şerhi Takribi'n-Nevevî. Dâru İbn el- Cevz. Dammam. 1431/2009.*
- eş-Şeybani Ahmed b Hanbel. (2001). *el-Musned*. Beyrut: Müessesetül Risale.
- et-Taberânî Ebu'l-Kâsım Süleyman b. Ahmed. (1994). *el-Mu'cemu'l-kebîr*. Kahire: Mektebetü ibni Teymiyye.
- et-Taberi Muhammed b Cerir. (2000). *Câmiu'l- Beyan fî Te'vîli'l- Kur'an*. Beyrut: Müessesetü er- Risale.
- et-Tahâvî Ahmed b. Muhammed b. Seleme el- Mısıri. (1415). *Şerhu Müşkili'l- âsâr*. Beyrut: Müessesetü er- Risale.
- et-Temîmi Muhammed b. Hibbân el-Bustî. (1993). *Sahîhu İbni Hibbân*. Beyrut: Müessesetü er- Risale.
- ez- Zemaşerî Mahmud b. Ömer. (1407). *el- Keşşaf*. Beyrut: Dâru İhyai't- Turâsi'l- Arabi.
- İbn Cezerî Şihabeddîn Ebi Bekr Ahmed b. Ahmed. (2000). *Şerhu Tayyibeti'n- neşri fî el- kırâati el- aşer*. Beyrut: Dâru'l- Kutubi'l- İlmiyye.
- İbn Ebî Hâtim Ebû Muhammed Abdurrahman er-Râzî. (1419). *Tefsîru'l- Kur'ani'l- Azim*. Suudî Arabistan: Mektebetu Nizâr Mustafa el- Baz.
- İbn Ebî Şeybe Abdullah b. Muhammed b. Osman el- Abbasî. (1409). *Musannef*. Riyad: Mektebetü'r- Râşid.
- İbn Hacer Ahmed b. Ali el-Askalani. (1379). *Fethu'l- Bârî*. Beyrut: Dâru'l- Marife.
- İbn Hacer Ahmed b. Ali el-Askalani. (1419). *El-Metâlibu'l-Âliye*. Suudi Arabistan: Dâru'l Âsime.
- el-kârî, Ali b. Muhammed el-Haravî (2002). *Mirkâtu'l- Mefâtiḥ*. Beyrut: Dâru'l-Fikr.



en-Nesâi, Ahmed b. Şu'ayb. (1406). *el- Müctebâ*. Halep: Mektebu'l- Matbuâti'l-  
İslamiyye.

